

# 511-411/1- شرح رياض الصالحين باب جواز الشرب قائماً .. أ

د سامي الصقير - 72 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

باب بيان جواز الشرب قائماً والأفضل الشرب قاعداً. فيه حديث كبشة السابق وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه. وعن النزال من سبرة قال أتى علي رضي الله عنه بباب -

00:00:20

رحمة فشرب قائماً وقال أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كمارأيتمني فعلت. رواه البخاري. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحشر ونمشي ونشرب وننحن قيام. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وعن عمرو بن شعيب -

00:00:40

نبیه عن جده رضي الله عنه قال رأیت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائماً -

00:01:00

قال قتادة فقلنا لانس فالاكل قال ذلك اشد او اخفت رواه مسلم. وفي رواية الله ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائماً فمن نسي فليستقيء. رواه مسلم -

00:01:16

باب استحباب كون ساقی القوم اخرهم شرباً. عن ابی قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقی القوم اخرهم يعني شرباً رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب جواز الشرب قائماً -

00:01:36

وبيان ان الاكل والأفضل ان يشرب قاعداً. ثم ساق الاحاديث الحديث الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى ماء زمزم فشرب قائماً وشربه صلى الله عليه وسلم قائماً اما ببيان -

00:01:56

وما لضيق المكان. ثم بين ايضاً او ذكر الاحاديث وفيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً. وفي حديث انس انه سئل عن الاكل فقال ذاك اشد واخبت. اي انه اولى بالنهي -

00:02:16

من الشرب وذلك لطول زمن الاكل بخلاف الشرب وفي اخر حديث ان الرسول عليه الصلوة والسلام امر من شرب قائماً ان يستقيم اي ان يخرج ما في جوفه من ماء -

00:02:36

شربه وهو قائم وهذه الاحاديث فيها ما يدل على الجواز وفيها ما يدل على المنع والجمع بينها ان النهي هنا ليس للتحريم وانما هو للكرابة. وفعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الجواز -

00:02:52

فالافضل للانسان ان يشرب وهو قاعد لكن اذا دعت الحاجة الى ان يشرب وهو قائم فلا حرج في ذلك هذا يحصل الجمع بين هذه الاحاديث فيقال ان النهي هنا ليس للتحريم. ولو كان للتحريم ما شرب النبي -

00:03:12

صلى الله عليه وسلم قائماً ولكنه شرب قائماً لبيان الجواز وهذا قال الحافظ ابن حجر رحمة الله اذا رمت تشرب فاقعد تفرج بسنة  
صفوة اهل الحجاز وقد صح شربه قائماً ولكنه ببيان الجواز. واما ما جاء في اخر الحديث وهو الامر بالقيء - 00:03:32

يستقيم فهذا محمول عند العلماء على سبيل الاستحباب. ولم يقل احد منهم بوجوب ذلك. وانما يستقيم زجراً لنفسه عن مخالفته سنة  
النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضاً الامر بان يستقيم فيما اذا فعل - 00:03:59

كذلك لغير عذر شرعي. يعني انه شرب قائماً بغير عذر شرعي. واما من شرب لعذر شرعي كما لو كان المكان ضيقاً او لا يستطيع  
الجلوس فحينئذ لا يشرع له ان يستقيم. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم شرب - 00:04:19

ولم ينقل عنه انه استقاء صلى الله عليه وسلم. ثم قال المؤلف رحمة الله باب كون ساقي القوم اخرهم شرباً وساق الحنيف ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم اخرهم يعني شرباً وهذا ايضاً من الاداب - 00:04:39

والاخلاق ان يكون ساقي القوم هو اخرهم يعني شرباً. اولاً لأن هذا من الايات المستحب وثانياً ان كونه يسبقهم ويتقدم عليهم فيه  
دليل على جشعه وطمعه وعدم محبته لاخوانه وثالثاً انه قد يكون هناك نقص في هذا الشراب. وحينئذ يكون النقص ان كان على هذا -  
00:04:59

الاخير ولا سيما اذا كان الناس في ضيافته كما لو نزلوا عندهم في بيته فالمشروع ان يسقيهم وان يكون اخرهم شرباً اقتداء بما  
جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما الحديث الذي - 00:05:29

اوله العامة وهو قولهم لعن الله الشارب قبل الطالب. فهذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من كلام العامة.  
فهذا الحديث يدل على فائدة وهي ان المشروع لمن كان يخدم القوم - 00:05:49

ان يكون هو اخرهم شرباً ایشارة لاخوانه على نفسه. ولانه يبعد عن نفسه الجشع والطمع وفيه ايضاً دليل على ان من ولي امر قوم فانه  
يفعل ما يرى فيه المصلحة بحيث يقدم - 00:06:09

اسلحتهم على محض مصلحة نفسه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:29